قيل لهم ان لكم المزايا فلا تبطلوها بانكار محمد
صلى الله عليه وسلم فتكونوا كافرين فلفظ
الكافر هنا كالبالغ فنهوهم عن ذلك لاستنكارهم
عن الكفر ثم بعد بيان المعجزة قال لهم ان
جحدتم هذه الآية لزمكم انكار ارسال الرسل
فتلحقون باول الامر بالمشركين حكما وتلحقون
عند محمد هذه الايات بالمشركين حقيقة
فتكونوا ظالمين اي مشركين كما قال تعالى
ان الشرك لظلم عظيم فهذا اللفظ ههنا
ابلغ ولما كان التقدير بجحدوها عالمين من
الرسوخ في الظلم ولم يوجدها ايات افضلا
عن كونها بينات عطف عليه قوله تعالى
وقالوا متوهمين مكرا ظهار التصفة بادنى
ما يدل على الصدق لولا اي هلا انزل عليه
اي محمد صلى الله عليه وسلم على اي وجه
كان من وجوه الانزال ايات اي تكون
بحيث تدل قطعا على صدق الاتي بها من
اي الذي يدعي احسانه اليه كما انزل على الانبيا
قبله كناقة صالح وعصي موسى ويده

عيسى

عيسى عليه السلام ليستدل بها على صدق
مقاله وصحة ما يدعيه من حاله وقرا نافع
وابو عمرو وابن عامر وحفص ايات بالجمع
لان بعده قل انما الايات بالجمع اجماعا والباقون
اية بالافراد لان غالب ما جاء في القران
كذلك ولما كان هذا انكار التمس بعد
شروقها ومكابرة فيما تحدي به من المعجزات
بعد حقوقها اشار اليه بقوله تعالى قل اي
لهم ارخا للعنان حتى كانك ما ايستهم بشيء
انما الايات عند الله اي الذي له الامر كله ينزل
اينها شاء فلا يقدر على انزال شيء منها غيره
فانما الاوله هو لا سواه ولو شاء ان ينزل ما
يقترحونه لفعل وانما انا نذير مبين اي فليس
من شاني الا الانذار وابانته بما اعطيته
من الايات وليس لي ان اقترح عليه الايات
فاقول فانزل علي اية كذا على ان المقصود
من الايات الدلالة على الصدق وهي كلها في
حكم اية واحدة في ذلك ولم يذكر البشارة
لانه ليس من اسمائها وقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)